مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

الرواة الذين قيل فيهم "ليِّنه الإمام أحمد". جمعًا ودراسةً

الدكتور: حماد بن مهدي بن عمران السلمي

أستاذ مساعد بقسم السنة وعلومها، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم

H.alsulami@qu.edu.sa

ملخص البحث

يعد الإمام أحمد بن حنبل من أئمة الحديث وحفاظه ونقاده، نقل كثيرٌ من أهل العلم أقوالَه في الرجال، منهم الحافظ الذهبي والمروذي وابن الجوزي وسبط ابن العجمي، فجاء عنهم تليين الإمام أحمد لبعض رواة الحديث، وكان لابد من دراسة هذه الأقوال والآراء والوقوف على مصادرها والنظر فيها، ومقارنتها مع آراء الإمام أحمد الأخرى ومحاولة تفسيرها، وكذلك مقارنتها مع آراء أئمة النقد الآخرين، للوقوف على حقيقة المراد بهذه اللفظة المنقولة عنه، وتحقيق مرتبتها من الجرح والتعديل، وقد انتهى البحث إلى جملة من النتائج منها:

- أن لفظ التليين لم يرد صريحًا من قول الإمام أحمد فيمن اطْلِقَ عليهم ذلك إلا في عبدالله بن حفص العُمَري.
- أن مرادَ الأئمة الذين نقلوا تليين الإمام أحمد للرواة في الأعم هو تضعيف الراوي.
- أن لفظ التليين الذي نُقِلَ عن الإمام أحمد ليس المراد به الاصطلاح المعروف عند المحدثين.
- أن لفظ التليين أطلق في حق رواة ضعفاء باتفاق، ورواة مختلف فيهم.
- المعنى والتفسير الأقرب لهذه اللفظة من خلال دراسة جملة الرواة الذين قِيلت فيهم هو التضعيف.

الكلمات المفتاحية:

لين – لين الحديث – الإمام أحمد – الرواة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد .

إن من أعظم نعم الله – عز وجل- على عباده أن حفظ لهم دينهم، فوعد سبحانه بحفظ كتابه العزيز، فأنجز ما وعد، فأضحى القرآن الكريم محفوظًا من أي تحريف أو تأويل أو تغيير، كما تكفَّل عز وجل بحفظ سنة نبيه – صلى الله عليه وسلم، فيسَّر لها رجالًا حفظوا متونها وضبطوا أسانيدها، وعرفوا أحوال نقلتها، وفتشوا عن رجالها، ورحلوا في طلب الرواية ومعرفة أخبار الرواة، حتى باتت السنة بفضل الله نقيةً من كذب الوضَّاعين، وزيف المنتحلين، وتأويل الغالين.

وكان من عظيم وجليل حرص هؤلاء الأئمة على السنة أن اعتنوا بأحوال الرجال؛ لأنهم حملة الأخبار، وكتَّاب الصحف والأسفار، فنقدوا الرواة، وصنفوهم مراتب في الجرح والتعديل، وبينوا المقبول من المردود، واضعين بذلك منهجًا قويمًا لتمييز رجال الأسانيد، وتمحيص نقلة الأخبار.

وكان من كبار هؤلاء الأئمة النقاد الإمامُ أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)[١] ، الإمامُ العلمُ المشهورُ، الذي ترَك علمًا وإرثًا كبيرًا لمن بعده من الأمة، فكثرت أقواله في جرح وتعديل الرواة، حتى باتت مرجعًا لكثير من المشتغلين بعلم الحديث.

ولقد تكلَّم –رحمه الله– في الرواة جرحًا وتعديلًا، وتنوعت أحكامُه على الرواة تبعًا لمعرفته بأحوالهم، وسبْرِه لمروياتهم، فنقَل الأئمةُ أقوالَه في رواة السنن والآثار، ودوِّنت أحكامُه في الكتب والأسفار.

وكان ممَّن ورد عنهم نقل آراءه وأقواله الحافظ المروذي والذهبي وابن الجوزي وسبط ابن العجمي فنقلوا في مصنفاتهم – تليينَه– لجمع من الرواة بلغ عددهم (١٤) روايًا.

أهمية البحث:

تبرُز أهمية البحث من خلال ما يلي:

– توقف قبول الحديث وردُّه على الرواة، فإن الأئمة تتفاوت أحكامُهم على الرواة، إلا أنها تجتمع في كونها محلَّ نظر واعتبار عند الحكم على رواية الراوي.

---

(١) ستأتي ترجمته في التمهيد.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

– مكانة الإمام أحمد في علم الجرح والتعديل علم الرجال، فقد انتقد الكثير من رواة الحديث، وعلَّق على الكثير من المرويات من خلال الحكم على رواتها جرحًا وتعديلًا، فحُفِظتْ أقوالُه، ودوِّنت أحكامُه، فخلَّف مادةً علميةً في علم الجرح والتعديل والرجال.

– يعد تليين الراوي في مرتبة متفاوتة بين الجرح والتعديل، فهو أخف الجرح، وأدنى التعديل، ووقع الخلاف بين الأئمة والنقاد في حكم راويه، ومكانته عند الاعتبار به، والإمام أحمد له نصيبٌ من ذلك، فقد جاء تليينُه صريحًا في بعض كتبه لراوٍ واحدٍ، والبعض الآخر نقلها الأئمة، ومما اعتنى بذلك الحافظ المروذي والذهبي وابن الجوزي وسبط ابن العجمي فنقلوا عنه ذلك في (١٤) راويًا.

أسئلة البحث:

يفترض أن يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

– ما المصادر التي نقلتْ تليينَ الإمام أحمد للرواة؟

– من الرواة الذين وصفهم الإمامُ أحمد بهذه اللفظة؟

– ما مراتب هؤلاء الرواة عند الأئمة؟

– ما مدلول هذه اللفظة عند الإمام أحمد، وأثرها على الراوي وروايته؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى جمْعِ الرواة الذين نُقِل عن الإمام أحمد تليينُه لهم، ومعرفةِ مصادر هذا النقل، ثم دراسةِ هؤلاء الرواة من خلال أقوال أئمة ونقاد الحديث، ومقارنة هذه الأقوال، لتوضيح مراتب هؤلاء الرواة، فضلًا عن الوصول للدلالة القريبة والمعنى المراد لهذه اللفظة عند الإمام أحمد فيما ورد عنه صريحًا، أو ما نقله عنه الأئمة، وبيان منزلتها من مراتب الجرح والتعديل، وأثرها على الراوي ومروياته.

حدود البحث:

تُحَتِّم طبيعةُ الدراسة الرجوع إلى كتب الجرح والتعديل والرجال والسؤالات والعلل باستقراء تام؛ للوقوف على الرواة الذين قيل فيهم ليِّنَه الإمام أحمد، ليِّن حديثَه، ليِّن أمرَه، سواءٌ بالنقل عنه مباشرة كالمروذي، أو بالتصرف أو الاستنباط من الأئمة كابن الجوزي والذهبي وسبط ابن العجمي.

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

منهجية البحث:

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي وفق الخطوات الآتية:

– استقراء الرواة الذين قيل فيهم (لينه أحمد) من كتب الرجال والتراجم.

– ترجمة هؤلاء الرواة ترجمة وافية.

– النظر في أقوال الأئمة، وتحليلها، ومقارنتها بالمنقول عن الإمام أحمد.

– توصيف هذه العبارة بعد النظر والبحث والمقارنة وتفسير معناها.

إجراءات البحث:

تتمثل إجراءات الباحث في النقاط الآتية:

– جمعت الرواةَ الذين قيل فيهم (لينه أحمد)، وقسمتهم إلى مرتبتين، ورتبت أسماءهم على حروف المعجم.

– صدَّرت ترجمة كلِّ راوٍ بنقل لفظة التليين حيثما وردت ناقلًا لنصها كما هو، ثم أنبِّه على ورود التليين صراحةً من الإمام أحمد –إن وجد–كلما اتفق ذلك في أيَّةِ ترجمة، أو أنقل كلامَه على الراوي.

– أنقل عن بقية الأئمة والنقاد أقوالهم في الراوي من جرح أو تعديل، بحسب الاختلاف عليه من حيث التوثيق والتجريح.

– قارنت ووازنت بين أقوال الأئمة وتليين الإمام أحمد للرواة.

– أخرِّج الأحاديث في الهامش أينما وردت في البحث، وأحكم عليها إن كانت في غير الصحيحين.

الدراسات السابقة:

لم أقف بحسب ما اطلعت عليه من دراساتٍ حول الإمام أحمد وكلامِه على الرواة، أو حول هذه اللفظة –لين– واستعمالاتها ومدلولاتها عند الأئمة على بحثٍ يتكلم في هذا الموضوع، وقصارى ما وقفت عليه عبارة عن دراساتٍ عن ألفاظ الإمام أحمد في جرح وتعديل الرواة بغير هذه اللفظة، وبما لا يتقاطع مع جزئيات هذه الدراسة على الإطلاق.

ومن هذه الدراسات :

١– مصطلح لين الحديث نشأته وتعريفه دلالته وحكمه بين النقاد والحافظ ابن حجر. للباحث: طارق رسلان محمود.

٢– من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل في رواة الحديث وعلله. تحقيق: أ.د. عامر بن حسن صبري.

وهذا تحقيق لجزء سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد، ولم يُذْكرْ فيه أحدٌ من الرواة في هذا البحث.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

٣- سؤالات مهنا بن يحيى الشامي للإمام أحمد بن حنبل في الرجال. جمعًا وترتيبًا. د. مصعب بن خالد المرزوقي.
جمع الباحث الرواة الذين وقعوا في سؤالات مهنا الشامي للإمام أحمد، وهذا البحث كذلك لم يتفق لأحدٍ من الرواة في البحث أن ذُكِرَ في هذه الدراسة.

٤- أقوال عبدالله بن أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل . دراسة نقدية مقارنة . د. أحمد بن عبدالله المخيال.
جمع الباحث أقوال عبدالله ابن الإمام أحمد في الرواة.

خطة البحث:

انتظمت خطة البحث في مقدمة، وتمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس علمية، جاءت على النحو الآتي:
المقدمة، وتضمنت: أهمية البحث ومشكلته، وأهدافه، وخطته، ومنهج البحث وإجراءاته.
تمهيد: ترجمة موجزة للإمام أحمد بن حنبل.
المبحث الأول: تعريف لفظة التليين ومرتبتها، وتحته مطلبان.
المطلب الأول: تعريف لفظة التليين لغة واصطلاحًا.
المطلب الثاني: مرتبة هذه اللفظة.
المبحث الثاني: آراء الأئمة في حديث الراوي الموصوف بالتليين.
المبحث الثالث: الرواة الذين قيل فيهم: "لينه أحمد".
المطلب الأول: الرواة المختلف فيهم بين التوثيق والتضعيف.
المطلب الثاني: الرواة الضعفاء.
وخاتمةً أرجو أن يحقِّق هذا البحثُ الفائدةَ العلميةَ المرجوةَ، وأني قد وُفِّقْتُ في ايفاء المسألةِ حقها من التحقيق والتحرير.
وأسأل الله تعالى التوفيق والسّداد، وأن يعصمني من الزّلل، إنّه هو البرّ الرّحيم.

تمهيد

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

ترجمة موجزة للإمام أحمد بن حنبل الشيباني الحنبلي:

اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو عبدالله ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله الشيباني الحنبلي البغدادي(٢).

مولده ونشأته:

قال العجلي (ت٢٦١): "وُلِد ببغداد، ونشأ بها"(٣).

روى ابنُه صالح عنه، قال: سمعت أبي يقول: " ولدت في سنة أربع وستين ومائة، في أولها، في ربيع الأول، وجيء بي حَمْلٌ من مرو"(٤).

نشأ الإمام أحمد بن حنبل يتيمًا، فتوفي أبوه محمد بن حنبل بعد ثلاث سنين من ولادته، فقامت عليه أمُّه، وطلب العلم صغيرًا على الكُتَّاب. قال هو عن نفسه: "كنتُ وأنا غُليم أختلف إلى الكتّاب، ثم اختلفت إلى الديوان وأَنا ابن أَربع عشرة سنة"(٥).

قال عبدالله بن أحمد (ت٢٩٠): "سمعت والدي يقول: ولدت سنة أربع وستين ومائة، في أولها، في شهر ربيع الآخر، وطلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة"(٦).

طلب العلم أولًا في بلده بغداد، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام، فلقِيَ علماءهَا وكتب عنهم، وسمِع من شيوخها، وروى عن محدثيها.

شيوخه وتلاميذه:

روى عن جمعٍ من الأئمة، عدَّهم المزيُّ نحوًا من (١٣٠) شيخٍ، أشهرهم : إبراهيم بن سعد، وهشيم، وخالد بن الحارث، وابن علية، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق الصنعاني، وأبو داود الطيالسي، والفضل بن دكين، وغيرهم.

---

(٢) سيرة الإمام أحمد بن حنبل، صالح ابن أحمد (ص٣٠)، والتاريخ الكبير، البخاري (٥/٢).

(٣) الثقات، للعجلي (١٩٤/١).

(٤) سيرة الإمام أحمد بن حنبل، صالح ابن أحمد (ص٣٠).

(٥) مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي (ص:٢٣).

(٦) تاريخ دمشق، ابن عساكر (٢٥٨/٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

روى عنه جمعٌ أيضًا، منهم: يحيى بن آدم، وأبو الوليد الطَّيالسي، والشافعي، ويزيد بن هارون، وخلف البزاز، ودُحَيْم الدمشقي، وعلي بن المديني، والبخاري، ومسلم، وغيرهم(٧).

مكانته وعلمه وفضله وثناء العلماء عليه:

كان الإمام أحمد إمامًا عالمًا، جليل القدر، غزيرَ العلم، حافظًا، فقيهًا، قال ابن المديني (٢٣٤): "ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه لا يحدِّث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة"، وقال أبو حاتم الرازي (ت٢٧٧): "هو إمام، وهو حجة"(٨). وقال قتيبة بن سعيد (ت٢٤٠): لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدم(٩). وقال إبراهيم الحربي(ت٢٨٥) : "أدركت ثلاثةً لن يُرى مثلهم أبدًا، تعجز النساء أن يلدن مثلهم، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام، ما مثلته إلا بجبل ينفخ فيه روح، ورأيت بِشْر بن الحارث، فما شبهته إلا برجل عُجِن من قرنه إلى قدمه عقلًا، ورأيت أحمدَ بن محمد بن حنبل، فرأيت كأنَّ الله جمَعَ له علمَ الأولين من كل صِنْفٍ يقول ما شاء، ويمسك ما شاء"(١٠). وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "وكان حافظًا متقنًا ورِعًا فقيهًا لازمًا للورع الخفي، مواظبًا على العبادة الدائمة، به أغاث الله –جل وعلا– أمة محمد –صلى الله عليه وسلم–، وذاك أنه ثبت في المحنة، وبذل نفسه لله – عز وجل– حتى ضُرِب بالسياط للقتل، فعَصَمه الله عن الكفر، وجعلَه علَمًا يُقتدى به وملجأ يُلتجئُ إليه"(١١).

وفاته:

مات الإمام أحمد بن حنبل سنة إحدى وأربعين ومائتين(١٢).

قال صالح بن أحمد (ت٢٦٥): "اجتمعت عليه أوجاع العصر وغير ذلك، ولم يزل عقله ثابتًا، وهو في خلال ذلك يقول كم اليوم في الشهر، فأخبِره، وكنت أنام بالليل إلى جنبه، فإذا أراد حاجةً حركني، فأناوله، وقال لي جئني بالكتاب الذي فيه حديث ابن إدريس عن ليث عن طاووس أنه كان يكره الأنين، فقرأته عليه فلم يئِنْ إلا في الليلة التي توفي فيها"(١٣).

---

(٧) الكمال في أسماء الرجال، للمقدسي (٨٨/٣).
(٨) الجرح والتعديل، لعبدالرحمن الرازي (٦٩/٢-٧٠).
(٩) الجرح والتعديل، لعبدالرحمن الرازي (٦٩/٢).
(١٠) تاريخ دمشق، ابن عساكر (٦٩/٤٩).
(١١) الثقات، لابن حبان (١٧/٨-١٨).
(١٢) التاريخ الأوسط، للبخاري (٣٧٥/٢).
(١٣) سيرة الإمام أحمد بن حنبل، صالح ابن أحمد (ص١٢٧).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

قال عبد الله بن أحمد (ت٢٩٠): "توفي أبي رحمه الله يوم الجمعة ضحوة، ودفنَّاه بعد العصر، وقد كنَّا صلينا عليه نحن والهاشميون داخل الدار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان له ثمان وسبعون سنة[١٤]. وصلَّى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر أمير بغداد، ودُفِن رحمه الله رحمةً واسعةً بباب حرب[١٥].

(١٤) حلية الأولياء، لأبي نعيم (١٦٢/٩).
(١٥) تاريخ دمشق، ابن عساكر (٦٩/٤٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

المبحث الأول: تعريف لفظة التليين ومرتبتها:

المطلب الأول: تعريف لفظة لين لغة واصطلاحًا:

اللين لغة: قال الجوهري: "اللينُ: ضد الخشونة. يقال: لان الشيء يلين لِيْنًا، وشيء لَيِّنٌ ولَيْنٌ مخفَّفٌ منه، والجمع ألييناء. وقوم لينون وألييناء"(١٦)، قال ابن فارس: "ويقال: هو في ليان من عيش، أي نعمة، وفلان ملينة، أي لين الجانب"(١٧).

اللين اصطلاحًا: لم يضع أئمة الحديث حدًّا اصطلاحيًّا تُعَرَّفُ به هذه العبارة، وإنما جعلوه مرتبةً يُحْكَمُ على صاحبِها من خلال رواياتِه، إلا أن ابنَ حجر وضَعَ له تعريفًا خاصًا به، حيث ذَكَرَ المرتبةَ السادسة من مراتب الجرح، فقال: "من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبتْ فيه ما يُتْرك حديثُه من أجلِه، وإليه الإشـــارة بلفظ مقبول حيث يُتابع، وإلا فليِّنُ الحديث"(١٨).

ومن خلال كلامه يتبين أن الليِّنَ عنده هو: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت ما يُتْرَكُ الحديث من أجله، ولم يُتابع عليه.

وورد عن ابن عدي قوله في بيان هذه المرتبة ما يَصْلُحُ أن يكون حدًّا عنده، فقال: "الراوي قد يكون لين الحديث من جهة عدم ظهور إتقانه لقلة حديثه، أو لمجيء حديثه على غير سياق روايات الثقات، وإن لم يكن أتى بمنكر"(١٩).

وقد جاء عن الدراقطني توصيفٌ لهذه العبارة حيث قال حمزة السهمي (ت٤٢٧): "سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له إذا قلت فلان لين أيش تريد به؟، قال لا يكون ساقطًا متروكَ الحديث، ولكن يكون مجروحًا بشيء لا يُسْقِطُ عن العدالة"(٢٠).

ونستنتج من عبارات الأئمة المتقدمة أن هناك ثمةُ ضوابطَ لهذا الاطلاق أو الاصطلاح، وهي:

- قلة حديث الراوي. وهذا رأي ابن الحافظ ابن حجر.
- عدم ترك حديثِه؛ لعدم وجود جرحٍ صريح فيه.
- تفرد الراوي.

---

(١٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري الفارابي (٦/ ٢١٩٨).
(١٧) مقاييس اللغة، لابن فارس القزويني (٥/ ٢٢٥).
(١٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٦).
(١٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣٤٣/٣).
(٢٠) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، لحمزة السهمي (ص٧٢).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

المطلب الثاني: مرتبة لفظة لين بين مراتب الجرح والتعديل:

جاءت لفظة (لين) بين مراتب الجرح والتعديل في أولى مراتب الجرح وأخفها، وهي تلي أدنى مراتب التعديل، لكنَّ الناظرَ في تصنيف الأئمة، يرى اختلافهم في مرتبتها، فجعلها ابن أبي حاتم في أول مراتب الجرح(٢١)، وتبعه ابن الصلاح والنووي، قال ابن الصلاح (ت٦٤٣)، فقال: "وأما ألفاظهم في الجرح فهي أيضا على مراتب: (أولاها) قولهم: لين الحديث"(٢٢)، وتبعهما النووي(٢٣).

وصنفها الذهبي في المرتبة الأخيرة من مراتب الضعف، إذ بدأ بأسوء عبارات الجرح ضعْفًا(٢٤)، وكذا فعل الحافظ العراقي في التبصرة(٢٥)، والعيني(٢٦)، والسخاوي(٢٧).

وأما السيوطي فجرى على ما جرى عليه ابن الصلاح والنووي، فجعلها الأولى من مراتب الجرح القريبة من التعديل، قال رحمه الله: "وأما ألفاظ الجرح فمراتب، أيضًا أدناها ما قرُبَ من التعديل، فإذا قالوا: لين الحديث كُتِبَ حديثُه وينظر"(٢٨).

ومع الاختلاف الواقع في طريقة ترتيبهم لها، إلا أن اعتبارها من أخف مراتب الجرح أمرٌ متفقٌ عليه بينهم بلا خلاف.

---

(٢١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (٣٧/٢).

(٢٢) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص١٢٥).

(٢٣) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق – صلى الله عليه وسلم–، للنووي (٢٣٩/١).

(٢٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/١).

(٢٥) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (٣٧٩/١).

(٢٦) شرح الألفية، للعيني (ص١٧٠).

(٢٧) فتح المغيث، للسخاوي (١٢٨/٢).

(٢٨) تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، للسخاوي (٤٠٨/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

المبحث الثاني: آراء الأئمة في حديث الراوي الموصوف بالتليين:

إن الكلامَ على الرواة الموصـــوفين بلين الحديث من خلال مروياتهم مبنيٌّ على مرتبة هذه العبارة بين عبارات الجرح عند النقاد، ويكاد يكون الحكم في الأعم الأغلب هو الاعتبار بحديثه والنظر فيه، وتقوية رواية من هذه حالُه في المتابعات.

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧): "إذا أجابوا في الرجل بلين الحديث، فهو ممن يُكتب حديثه، وينظر فيه اعتبارًا"[٢٩]، وقال الدارقطني: "إذا قلت: "فلان لين"، أيش تريد به؟ قال: لا يكون ســاقطًا متروكَ الحديث، ولكن مجروحًا بشــيء لايسـقط عن العدالة"[٣٠]، وقال النووي: "فإذا قالوا لين الحديث كُتِبَ حديثُه ونُظِر اعتباراً"[٣١].

ولا شك أن اطلاقَ الأئمة هذا الوصف على الراوي لا سيما المتقدمين منهم قائمٌ على سبر روايات الراوي، ومقارنة رواياته بروايات غيره، ولما كان مثل هذا الراوي غيرَ مشـــهورٍ بالرواية تردَّد حالُه عندهم بين التعديل والجرح الخفيف، فلا يردُّ حديثُه مطلقًا، ولا يُعتمد عند تفرَّده، وهو ما جعل الحافظ ابن حجر يشترط له المتابعة.

قال ابن عدي (ت٣٦٥) في ترجمة عبدالصـــمد بن حبيب العوذي: "كان قليل الحديث، لم أر له من الحديث إلا القليل، إلا أن الثوري قد حدَّث عنه بشيء يسير، ولم يتبين لي ضعفه؛ لقلة حديثه"[٣٢].

قال الباحث الدكتور ماهر ياسين: "إن الراوي إذا كان قليل الحديث كان من السهل عليه ضبطُ حديثه وإتقانُ حفظه، إلا أنه لم يكن ذا شهرة تجعله محط رِحال المحدثين، فيشتهِر بينهم وتنطلق ألسنتهم بمدحه والثناء عليه، أو ذمِّه والحطِّ منه، لذا بقي هذا الراوي دائرًا في فلك خاص به، فليس هو بالحافظ المشـــهور فيرتقي إلى مصـــافهم، وليس بالضـــعيف المعروف فينزل إلى ســـننهم، ولما كان هو خاليًا عن كل حكم من النقاد، وكان حديثه قليلًا ليس فيه ما يدل على خطئه، وتُوبِع على أحاديثِه القليلة، خرج عن حيز الضعف، وصار إلى مرتبة القبول، فإذا اختل شرط من هذه الشروط عُدنا إلى الأصل فيه وهو الضعف"[٣٣].

---

(٢٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (٣٧/٢).
(٣٠) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، لحمزة السهمي (ص٧٢).
(٣١) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، للنووي (٢٣٩/١).
(٣٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣٤٣/٣).
(٣٣) بحوث في مصطلح الحديث، ماهر الفحل (ص٢٨٠).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

المبحث الثالث: الرواة الذين قيل فيهم: "لينه أحمد".

المطلب الأول: الرواة المختلف فيهم بين التوثيق والتضعيف:

١– أبو حذيفة النهدي، موسى بن مسعود:

مصدر لفظة التليين:

قال الإمام الذهبي(ت٧٤٨): "صدوق مشهور، ليِّنه أحمد"(٣٤)، وقال أيضًا: "تكلم فِيهِ أَحْمد، وَليِّنه"(٣٥).

الدراسة:

قال عبدالله بن أحمد (ت٢٩٠): "سمعت أبي وذكر قبيصةَ وأبا حذيفة فقال: "أبو حذيفة شبه لا شيء"، وقال أيضًا: "كان أبو حذيفة الذي بالبصرة من أكثر الناس خطأً"(٣٦)، وقال أبو بكر الأثرم (ت٢٧٣): "قلت لأبي عبد الله أبو حذيفة أليس هو من أهل الصدق؟ قال: نعم، أما من أهل الصدق. فنعم"(٣٧).

أقوال المعدِّلين:

قال ابن سعد (ت٢٣٠): "كان كثير الحديث، ثقةً إن شاء الله تعالى"(٣٨)، وقال العجلي(ت٢٦١): "ثقة صدوق"(٣٩)، وقال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧): "سألت أبي عنه، فقال: صدوق معروف بالثوري، ولكن كان يصحِّفُ، سُئِل أبو زرعة عنه: فقال: لا بأس به"(٤٠)، وقال ابن حجر (ت٨٥٢): "صدوق، سيء الحفظ، وكان يصحِّفُ"(٤١).

---

(٣٤) من تُكلِّم فيه وهو موثق، للذهبي (ص٣٠٩).

(٣٥) المغني في الضعفاء، للذهبي (٦٨٧/٢).

(٣٦) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد برواية عبدالله (٣٨٦/١).

(٣٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (١٦٣/٨).

(٣٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٠٤/٧).

(٣٩) معرفة الثقات، للعجلي (٣٠٥/٢).

(٤٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (١٦٣/٨).

(٤١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

أقوال المجرّحين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "لم يكن من أهل الكذب"(٤٢)، وقال بندار (ت٢٦٧): "موسى بن مسعود ضعيف في الحديث كتبت عنه كثيرًا، ثم تركته"(٤٣)، وقال الترمذي (ت٢٧٩): "يُضعَّفُ في الحديث"(٤٤)، وقال عمرو بن علي الفلاس (ت٢٤٩): "لا يحدِّثُ عنه من يُبْصِرُ الحديثَ"، وقال الساجي (ت٣٠٧): "كان يصحِّف، وهو لين"، وقال ابن خزيمة (ت٣١١): "لا يحتج به"(٤٥)، وقال ابن حبان (ت٣٤٥): "يخطئ"(٤٦)، وقال ابن قانع (ت٣٥١): "فيه ضعف"(٤٧)، وقال أبو أحمد الحاكم (ت٣٧٨): "ليس بالقوي عندهم"(٤٨)، وقال الدارقطني (ت٣٨٥): "قد أخرج له البخاري وهو كثير الوهم تكلموا فيه"(٤٩)، وقال الحاكم (ت٤٠٥): "كثير الوهم، سيء الحفظ"(٥٠).

يلاحظ من أقوال الأئمة أن موسى بن مسعود النهدي مختلفٌ فيه بين موثِّقٍ ومضَعِّفٍ، فليس هو بالثقة، ولا بالضعيف جدًّا، وأكثر الأئمة على أنه صدوق، وإنما حصَل له ضعفٌ من قِبَلِ حفظه وضبطه، وليس ضعفُه بذاك الضعفِ الذي من أجله يُترك حديثُه، وإنما كان بسبب أخطاءه ووهْمِه وتصحيفه وقلة ضبطِه، ولهذا السبب ضعَّفه الإمام أحمد، وهذا يدل على شدة تحرّيه رحمه الله، فإنه عندما سُئِل عنه عدَّله، قال: "نعم هو من أهل الصدق"(٥١).

قلت: مراد الذهبي بقولِه: "ليِّنه أحمد" التضعيف، ويدل لذلك أنه قال قبلها: "تكلَّم فيه الإمام أحمد"(٥٢)، أي في تضعيفه. وهذا التضعيف لا يُسْقِطُه عن مرتبة من يُعْتبر بحديثِه ويُكتبُ ويُنظر فيه، لذا مرتبته الصدوق عند أبي حاتم والعجلي.

(٤٢) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز– (٧٨/١).
(٤٣) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٧١/١٠).
(٤٤) الجامع، للترمذي (٧٨/٥).
(٤٥) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٧١/١٠).
(٤٦) الثقات، لابن حبان (١٦٠/٩) .
(٤٧) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٧١/١٠).
(٤٨) الأسامي والكنى، للحاكم الكبير (٢٥/٣).
(٤٩) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٧١/١٠).
(٥٠) المستدرك، للحاكم (٨٧/١).
(٥١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (١٦٣/٨).
(٥٢) المغني في الضعفاء، للذهبي (٦٨٧/٢).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)
الرواة الذين قيل فيهم "ليِّنه الإمام أحمد". جمعًا ودراسةً

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

٢- زهير بن محمد التميمي المروزي:

مصدر لفظة التليين:

قال الذهبي (ت٧٤٨): "ليَّنه أحمد"(٥٣).

الدراسة:

قال الإمام أحمد (ت٢٤١): "ثقة"(٥٤)، وقال مرةً: "مقبول الحديث"(٥٥)، وقال الجوزجاني عن أحمد: "مستقيم الحديث"(٥٦)، وقال الميموني عن أحمد: "مقارِب الحديث"(٥٧)، وقال أبو بكر المروذي عن أحمد: "لا بأس به"(٥٨).

أقوال المعدِّلين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "لا بأس به"(٥٩)، وقال مرةً: "ثقة"(٦٠)، وقال ابن المديني (ت٢٣٤): "لا بأس به"(٦١)، وقال العجلي (ت٢٦٠): "جائز الحديث"(٦٢)، وقال يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢): "صدوق صالح الحديث"(٦٣)، وقال أبو زرعة (ت٢٦٤): "صدوق"(٦٤)، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): "محله الصدق، وفي حفظه سوء، حدث بالشام من حفظه فكثُر غلطُه، فما حدَّث من كتبه فهو صالح، وما حدَّث من حفظه ففيه أغاليط"(٦٥)، وقال الساجي (ت٣٠٧): "صدوق"(٦٦)، وقال

(٥٣) من تُكلِّم فيه وهو موثق، للذهبي (ص٢١٠).
(٥٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤١٦/٩).
(٥٥) الكمال في أسماء الرجال، للمقدسي (٤٤/٥).
(٥٦) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢٩٧/١).
(٥٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٩٢/٢).
(٥٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٩٢/٢).
(٥٩) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي- لابن معين (ص١١٤).
(٦٠) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي- لابن معين (ص١١٤).
(٦١) نقله الذهبي في ميزان الاعتدال (٨٤/٢).
(٦٢) معرفة الثقات، للعجلي (٣٧١/١).
(٦٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤١٨/٩).
(٦٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (٥٩٠/٣).
(٦٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (٥٩٠/٣).
(٦٦) إكمال تهذيب الكمال، لابن مغْلطاي (٩٠/٥).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

الذهبي (ت٧٤٨): "ثقة، يُغرب، يأتي بمناكير"(٦٧)، وقال ابن حجر (ت٨٥٢): "ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعِّفَ بسببها"(٦٨).

أقوال المجرّحين:

قال ابن معين: "ضعيف"(٦٩)، وقال أبو بكر الأثرم (ت٢٧٣): ""سمعت أبا عبدالله وذكَر رواية الشاميين عن زهير بن محمد، قال: "يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، أما رواية أصحابِنا عنه فمستقيمة، عَبْدالرحمن بْن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح"(٧٠)، وقال البخاري (ت٢٥٦): "روى عن أهل الشام مناكير"(٧١)، وقال النسائي (ت٣٠٣): "ليس بالقوي"(٧٢)، وقال مرةً: "ضعيف"(٧٣)، وقال ابن حبان (ت٣٤٥): "يخطئ ويخالف"(٧٤).

مما تقدَّم نلاحظ أن زهيرًا قد وثَّقه جمعٌ من النقَّاد، منهم: الإمام أحمد وابن معين، واحتج به مسلم في صحيحه، وضعَّفه أئمة آخرون، ومن رأى تضعيفه فلعله من أجل سوءِ حفظه، وروايةِ أهل الشام عنه، ويدل لذلك أن الإمام أحمد والبخاري وأبا حاتم أنكروا رواية الشاميين عنه، وتكلموا فيها، وما عدا ذلك فيُؤخذ عنه، ويُقبَل حديثُه، وقد صحَّح الإمام أحمد أحاديثَ العراقيين عنه. ولعل هذا ما جعل الحافظ الذهبي يقول فيه: "ليِّنه الإمام أحمد". أي في حديث الشاميين عنه.

ويظهر لي أنَّ الإمام أحمد – والله أعلم– يوثق زهيرًا في نفسه وروايته، واختلف رأيُه فيه بسبب سوء حفظه ورواية المناكير عنه.

---

(٦٧) الكاشف، للذهبي (٤٠٨/١).

(٦٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١٧)

(٦٩) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– (١٧٦/٢).

(٧٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤١٧/٩).

(٧١) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص٦٥)، والتاريخ الأوسط (٤٢٧/٣).

(٧٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٤٣).

(٧٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤١٨/٩).

(٧٤) الثقات، لابن حبان (٣٣٧/٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

٣- زكريا بن منظور المديني:

مصدر لفظة التليين:

قال أبو بكر المروذي (ت٢٧٥): "قال الإمام أحمد: زكريا بن منظور شـــيخ، وليَّنه"(٧٥)، قال الذهبي (ت٧٤٨): "ليَّنه أحمد"(٧٦).

الدراسة:

قال الإمام أحمد (ت٢٤١): "زكريا بن منظور شيخ"(٧٧).

أقوال المعدِّلين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "لا بأس به"(٧٨)، وقال ابن شاهين (٣٦٥) : "شيخ، ليس به بأس"(٧٩).

أقوال المجرِّحين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "شـيخ ضـعيف"(٨٠)، وقال أيضًـا: "ليس بثقة"(٨١)، وقال أيضًـا: "ليس بشـيء"(٨٢)، وقال البخاري (ت٢٥٦): "منكر الحديث"(٨٣)، وقال أيضًا: "ليس بذلك"(٨٤)، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "منكر الحديث، يروي عن أبي حازم ما لا أصل له من حديثه"(٨٥)، وقال ابن عدي (ت٣٨٥): " وزكريا بن منظور ليس له أحاديث أنكرَ مما ذكرتُه،

(٧٥) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد برواية المروذي (ص٨٦).
(٧٦) الكاشف، للذهبي (٤٠٥/١).
(٧٧) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد برواية المروذي (ص٩٤).
(٧٨) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢١٩/٣).
(٧٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص٩٤).
(٨٠) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٧٣/١).
(٨١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٧٧/٣).
(٨٢) الضعفاء الكبير ، للعقيلي (٨٤/٢).
(٨٣) التاريخ الكبير، للبخاري (١٩٩/١)، والتاريخ الأوسط (٢٥٤/٢).
(٨٤) لتاريخ الكبير، للبخاري (٤٢٤/٣).
(٨٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٣١٤/١).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

وله غير ما ذكرته من الحديث غرائب، وَهو ضـــعيف كما ذكروه إلا أنه يُكتب حديثُه"(٨٦)، وقال ابن حجر (ت٨٥٢): "ضعيف"(٨٧).

قال ابن شـاهين (ت٣٦٥): "وهذا الخلاف في زكريا بن منظور يوجب التوقف فيه؛ لأن يحيى ذمَّه وروجع فيه فذمَّه؛ وقال هو طفيلي، والطفيلي الذي لا يبالي من حيث كان مطعمه، ومن كانت هذه صورته في المطعم خفت ألا يكون مأمونا في العلم وقد مدحه أحمد بن صالح، فيوجب التوقف فيه إن شاء الله"(٨٨).

من خلال ما نُقِل عن الأئمة نلاحظ أن أكثرهم ضـــعَّفه بســـبب ما يروي من غرائب وأحاديث أنكروها عليه، وهذا ما قصده المروذي والذهبي في عبارتهما "ليِّنه أحمد". وقد هوَّن أمرَه الإمام أحمد فقال: "شيخ"، وقد فسَّرها المروذي باللِّين.

٤– عامر بن عبد الواحد الأحول:

مصدر لفظة التليين:

قال الذهبي (ت٧٤٨): "ليِّنه أحمد، وغيره، ووثَّقه أبو حاتم ومســـلم"(٨٩)، وقال في الكاشـــف: "ليِّنه أحمد، ووثقه أبو حاتم"(٩٠).

الدراسة:

قال الإمام أحمد (ت٢٤١): "في حديثِه شيء"(٩١)، وقال أيضًـا: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث"(٩٢)، وقال في مسائل أبي داود: "عامر الأحول شيخ، قد احتمله الناس، وليس حديثه بذاك"(٩٣).

(٨٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧١/٤).
(٨٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١٦).
(٨٨) ذكر من اختلف فيه العلماء ونقاد الحديث، لابن شاهين (ص٥٦).
(٨٩) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٣٢٤)، والكاشف، للذهبي (٥٢٥/١).
(٩٠) الكاشف، للذهبي (١/ ٥٢٥).
(٩١) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (٤٤/٢).
(٩٢) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (١٨٢/٢).
(٩٣) مسائل الإمام أحمد، لأبي داود (ص٤٠٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

أقوال المعدلين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "ليس به بأس"(٩٤)، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): "ثقة، لا بأس به"(٩٥)، وقال الساجي (ت٣٠٧): "يُحْتمل لصدقه، وهو صدوق"(٩٦)، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "من ثقات أهل البصرة ومتقنيهم"(٩٧)، وقال ابن عدي (ت٣٦٥): "لا أرى بروايتِه بأسًا"(٩٨)، وقال ابن شاهين (ت٣٨٥): "ليس به بأس"(٩٩)، وقال ابن حجر(ت٨٥٢): "صدوق يخطئ"(١٠٠).

أقوال المجرحين:

قال النسائي (ت٣٠٣): "ليس بالقوي"(١٠١)، وسئل عنه أبو القاسم البلخي، فقال: "شيخ"، وحرَّك يده(١٠٢).

قلت: عامر الأحول هو من رجال صحيح مسلم، واختلف النقاد فيه بين موثِّقٍ ومضعِّفٍ، وقد وثَّقه أبو حاتم وابن حبان، ونقَل الذهبي توثيقَ مسلم وأبو حاتم له كما تقدَّم، وأما من ضعَّفه كالإمام أحمد والنسائي، فلعل ذلك بسبب ما رواه من أحاديث أخطأ فيها، فقد قال أبو داود: "قلت لأحمد: عامر الأحول؟، قال: "شيخ، قد احتمله الناس وليس حديثه بذاك، روى حديثَ عطاءٍ، عن أبي هريرة: أنَّ النَّبيَّ –صلى الله عليه وسلم– توضأ ثلاثًا ثلاثًا"، وإنَّما يرويه عطاء عن عثمان"(١٠٣).

قلت: لعل ما قاله الذهبي في تليين الإمام أحمد لعامر محمولٌ على الأحاديث التي أخطأ فيها، وإلا فهو صدوق، احتج به أبو حاتم"(١٠٤).

---

(٩٤) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٦/٦).
(٩٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٧/٦).
(٩٦) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧٨/٥).
(٩٧) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص٤٢٢).
(٩٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١٥٤/٦).
(٩٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٥٥).
(١٠٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨٨).
(١٠١) نقله المزّيُّ في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٧/١٤).
(١٠٢) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم البلخي (٣٠١/٢).
(١٠٣) أخرجه البخاري في الصحيح (١٥٨)، ومسلم في الصحيح (٢٢٦)، والإمام أحمد في المسند (٤٧٦) من طريق عطاء عن حِمران عن عثمان، ورواه الإمام أحمد في المسند (٥٢٧)، وابن ماجه في السنن (٤٣٥) من طريق عطاء عن عثمان –رضي الله عنه–.
(١٠٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٧/٦).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

٥- عبد الصَّمد بن حبيب الْأَزْدِيّ:

مصدر لفظة التليين:

قال ابن الجوزي (ت٥٩٧): "ليَّنه الإمام أحمد"(١٠٥)، وقال الذهبي (٧٤٨):"لينه أَحْمد"(١٠٦).

الدراسة:

قال الأثرم (ت٢٧٣): "ذكرنا عبد الصمد بن حبيب، فقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: أزدي، ووضَع من أمره"(١٠٧)، قال البخاري: "ضعفه أحمد"(١٠٨)، وقال أبو حاتم: "ضعفه أحمد"(١٠٩).

أقوال المعدلين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "ليس به بأس"(١١٠).

أقوال المجرحين:

قال البخاري (ت٢٥٦): "ليَّن الحديث"(١١١)، وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء(١١٢)، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): "لين الحديث، يُكتب حديثه، ليس بالمتروك"(١١٣)، وقال ابن عدي (ت٣٦٥): "له من الروايات الشيء اليسير، ولم يحضرني له شيء فأذكره"(١١٤).

---

(١٠٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٠٨/٢).

(١٠٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٩٨/٢)، ديوان الضعفاء، للذهبي (ص٢٥٠)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (٣٩٥/٢).

(١٠٧) تاريخ بغداد، للخطيب (٣٦/١١).

(١٠٨) التاريخ الكبير، للبخاري (١٠٦/٦)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٧٨).

(١٠٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥١/٦).

(١١٠) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥١/٦).

(١١١) التاريخ الكبير، للبخاري (١٠٦/٦)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٧٨).

(١١٢) أسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (٦٣٧/٢).

(١١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥١/٦).

(١١٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢٨٧/٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

من خلال ما تقدَّم من أحكام الأئمة نلاحظ أن البخاري وأبا زرعة وأبا حاتم يضعَّفونه تضعيفًا يسيرًا، ولم يقل أحدٌ منهم بتركه. وهو ينفرد بأحاديثَ قليلةٍ لا يُتابع عليها، فلعله من أجل ذلك وضَع من أمره الإمام أحمد، وهو ما فسَّره البخاري وأبو حاتم بقولهم: "ضعَّفه أحمد"، ويشبه أن يكون هو ذاتُه مرادَ الحافظ الذهبي وابن الجوزي في عبارتهما: "لينه أحمد".

٦- عبد الله بن عمر بن حفص الْعُمَريّ:

مصدر لفظة التليين:

قال أبو بكر المروذي (ت٢٧٥): "ذكَر عبد الله العمري، فلم يرضه، وقال: لين الحديث"(١١٥).

الدراسة:

قال الإمام أحمد (ت٢٤١): "صالح، لا بأس به"(١١٦)، وقال أيضًا: "هو كذا وكذا"(١١٧)، وقيل لأحمد بن حنبل: كيف حديثه؟ فقال: كان يزيد في الأسانيد، وكان رجلًا صالحًا"(١١٨)، وقال أبو حاتم الرازي (ت٢٧٧): "رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء على عبدالله العمري"(١١٩).

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين (ت٢٣٣): "صويلح"(١٢٠)، وقال أيضًا: "ليس به بأس يُكتبُ حديثُه"(١٢١)، وقال العجلي(ت٢٦١): "لا بأس به"(١٢٢)، وقال يعقوب الفسوي (ت٢٧٧): "ثقة، صدوق، في حديثِه اضطراب"(١٢٣)، وقال ابن عدي (ت٣٦٥):

(١١٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية المروذي (ص٦٧).
(١١٦) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٩/٥).
(١١٧) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (٥٠٧/٢). قال الحافظ الذهبي: "هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيرا فيما يجيبه به والده، وهى بالاستقراء كناية عمن فيه لين". ميزان الاعتدال (٤٨٣/٤).
(١١٨) نقله العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٨٠/٢).
(١١٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٠/٥).
(١٢٠) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١٠/٥).
(١٢١) نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٩/٥).
(١٢٢) الثقات، للعجلي (٤٨/٢).
(١٢٣) نقله الخطيب في تاريخ بغداد (١٩٤/١١).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

"صدوق لا بأس به"[١٢٤]، وقال ابن شاهين (ت٣٨٥): "ثقة"[١٢٥]، وقال الخليلي (ت٤٤٦): "ثقةٌ، غير أن الحفاظَ لم يرضوا حفظه"[١٢٦].

أقوال المجرحين:

قال ابن سعد (ت٢٣٠): "كان كثير الحديث، يُسْتَضْعَف"[١٢٧]، وقال علي بن المديني (ت٢٣٤) : "ضعيف"[١٢٨]، وقال عبدالله بن أحمد (ت٢٩٠): "سألت يحيى عن عبد الله العمري، فقال: ضعيف"[١٢٩]، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): "يكتب حديثه ولا يحتج به"[١٣٠]، وقال الترمذي (ت٢٧٩): "ليس هو بالقوي عند أهل الحديث"[١٣١]، وقال صالح جزرة "لين مختلط الحديث"[١٣٢]، وقال النسائي (ت٣٠٣): "ليس بالقوي"[١٣٣]، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فرفع المناكير في روايته، فلما فَحُشَ خطؤه استحق الترك"[١٣٤].

ومما سبق نرى أن أكثر الأئمة قد ضعَّف عبدالله العمري، وما ذاك إلا بسبب سوء حفظه وخفة ضبطه، وهو ما يراه الإمام أحمد عندما ليَّن حديثَه صراحةً، ولعله إنما حسَّن أمرَه وعدَّله كونه من أهل الصلاح والتعبد، ومن بيت شرف وعلم والذي يظهر لي أنَّ ضعفَه لا ينزل به إلى درجة الترك كما صرح بذلك ابن حبان.

(١٢٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢٣٧/٥).
(١٢٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٥١).
(١٢٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٩٣/١).
(١٢٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥٣٢/٧).
(١٢٨) الكمال في أسماء الرجال، للمقدسي (٢٤٠/٦).
(١٢٩) نقله ابن عدي في الكامل (٦٠٥/٢).
(١٣٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٠/٥).
(١٣١) العلل الصغير، للترمذي (ص٣٩٢).
(١٣٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٣٧/٥).
(١٣٣) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦١).
(١٣٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٧/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

٧- عمرو بن مسلم الجندي:

قال الذهبي (ت٧٤٨): "ليَّنه أحمدُ وغيرُه، ولم يُترك، وقوَّاه ابن معين"(١٣٥).

الدراسة:

قال الإمام أحمد: "ضعيف"(١٣٦).

أقوال المعدلين:

قال ابن الجنيد (ت٢٧٠): " قلت ليحيى: عمرو بن مسلم الذي يحدث عن طاوس، كيف هو؟ قال: هو وأبوه لا بأس به"(١٣٧)، وقال الساجي (ت٣٠٧): "صدوق يهم"(١٣٨)، وذَكَره ابن حبان في الثقات(١٣٩).

أقوال المجرحين:

ذَكَرَه يحيى بن سعيد القطَّان فحرَّك يده(١٤٠)، وقال ابن معين (ت٢٣٣): "عمرو بن مسلم صاحب طاوس هو بالقوي"(١٤١)، وقال ابن خِراش (٢٨٣): "ليس بشيء"(١٤٢)، وقال النسائي (ت٣٠٣): "ليس بالقوي"(١٤٣).

قلت: مما تقدَّم نرى أن يحيى القطان والإمام أحمد وابن معين يضعفونه عمرو، وهذا التضعيف لا يعارضه إلا تعديلُ ابن معين في رواية ابن الجنيد عنه، والمعتبر من قولي ابن معين فيه -على الأرجح- تقديم الجرح على التعديل، وهو ما وافق فيه القطان وأحمد.

وهذا التضعيف هو الأقرب أن يكون المراد بعبارة الذهبي بتليين الإمام أحمد لعمرو، لا سيما وقد صرَّح بذلك الإمام أحمد فيما نقَلَه عنه ابنُه عبدُالله.

---

(١٣٥) الكاشف، للذهبي (٨٨/٢).
(١٣٦) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (٣٨٥/١).
(١٣٧) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٣٤٦).
(١٣٨) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٥/٨).
(١٣٩) الثقات، لابن حبان (٢١٧/٧).
(١٤٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٠/٦).
(١٤١) تاريخ ابن معين برواية الدروي (٤٥٤/٢) .
(١٤٢) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٥/٨).
(١٤٣) نقله المزّي في تهذيب الكمال (٢٤٤/٢٢).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

٨- المغيرة بن زياد البجلي، أبو هشام، ويقال: أبو هاشم، الموصلي:

قال أبو بكر المروذي (ت٢٧٥): "سألته عن المغيرة بن زياد الموصلي؛ فلين أمره"(١٤٤).

الدراسة:

قال عبدالله (ت٢٩٠): "سألت أبي عن المغيرة بن زياد، فقال: "ضعيف الحديث، له أحاديث مناكير"(١٤٥)، وقال أيضًا: "سمعت أبي يقول: مغيرة بن زياد مضطرب الأحاديث منكره"، وقال أيضًا: "سمعت أبي يقول: كل حديث رفَعَه مغيرة بن زياد فهو منكر"(١٤٦).

أقوال المعدلين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "ثقة"(١٤٧)، وقال البخاري (ت٢٥٦): "قال وكيع : كان ثقة"(١٤٨)، وقال عبدالله بن أحمد (ت٢٩٠): "سألت ابن معين عن المغيرة، فقال: "لا بأس به"(١٤٩)، وقال ابن عدي (ت٣٦٥): " عامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم، إلا أنه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي"(١٥٠)، وقال الذهبي (ت٧٤٨): "صالح الحديث مشهور"(١٥١)، وقال ابن حجر (ت٣٨٥): "صدوق له أوهام"(١٥٢).

---

(١٤٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية المروذي (ص٧٣).

(١٤٥) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (٤٤/٢). قال الإمام أحمد (ت٢٤١): "روى عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم- من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة ويروونه عن عطاء عن عنبسة عن أم حبيبة، وحديث عطاء عن ابن عباس في الجنازة تمر وهو غير متوضي، قال: يتيمم ". وقال العقيلي (ت٣٢٢): "حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: المغيرة بن زياد الموصلي ضعيف الحديث، كل حديث رفعه مغيرة فهو منكر ، ومغيرة بن زياد مضطرب الحديث ، فقلت لأبي: كيف؟ فقال: روى عن عطاء، عن ابن عباس قال: في الرجل تمر به الجنازة ، قال: يتيمم ويصلى ، وهذا رواه ابن جريج وعبد الملك ، عن عطاء قوله ، وهؤلاء أثبت منه وروى عن عطاء، عن عائشة، من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة ، والناس يروونه ، عن عطاء ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة وروى عن عطاء، عن عائشة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ،كان يقصر الصلاة في السفر ويتم ، وهذا يرويه الناس عن عطاء ، عن رجل آخر، ليس هو عن عائشة ، هذا يروى عن عائشة موقوفا".

(١٤٦) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (٣٩٩/١).

(١٤٧) تاريخ ابن معين، برواية الدوري (٤١١/٤).

(١٤٨) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٢٦/٧).

(١٤٩) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (٤٠٤/١).

(١٥٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧٦/٨).

(١٥١) المغني في الضعفاء، للذهبي (٦٧٢/٢).

(١٥٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص٥٤٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

أقوال المجرحين:

قال البخاري (ت٢٥٦): "قال عمرو: في حديثه اضطراب"(١٥٣)، وقال أبو زرعة (ت٢٦٤): "في حديثِه اضطراب"(١٥٤)، وقال النسائي (ت٣٠٣): "ليس بالقوي"(١٥٥)، وقال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧): "عبد الرحمن قال سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد فقالا: شيخٌ، قلت يحتج بحديثه؟ قالا: لا، وقال أبي: هو صالح صدوق، ليس بذاك القوي"(١٥٦)، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبة ما انفرد من الروايات وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات"(١٥٧)، وقال الدارقطني (ت٣٨٥): "ليس بالقوي"(١٥٨)، وقال أبو عبدالله الحاكم (ت٤٠٥): "صاحب مناكير لم يختلفوا في تركه ويقال انه حدث عن عطاء بن ابي رباح وابي الزبير بجملة من المناكير لم يختلفوا في تركه"(١٥٩).

نلاحظ مما تقدم أنَّ المغيرةَ مختلفٌ فيه بين موثِّقٍ ومضعِّفٍ، وتضعيفه عند من ضعَّفه بسبب روايتِه وتفرُّدِه عن الثقات بأحاديث أنكرها عليه الأئمة. ويظهر أن مقصود المروذي من عبارته بتليين الإمام أحمد هو تضعيفه بسبب مروياتِه المنكرة.

وقال ابن شاهين (ت٣٨٥): "وهذا الخلاف في أمره يُرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل، لأن يحيى قد وافقه على أن له حديثًا منكرًا فيجوز أن يكون وقع إلى أحمد أحاديثَ أخَرَ مناكير لو وقعت إلى يحيى بن معين لأنكرها والله أعلم"(١٦٠).

٩- مسلم بن خالد الزنجي:

قال المروذي (ت٢٧٥): "قال أحمد في مسلم بن خالد الزنجي، فحرَّك يده، ليِّنه أحمد"(١٦١).

الدراسة:

---

(١٥٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٢٦/٧).
(١٥٤) أسامي الضعفاء، لأبي زرعة (٦٥٨/٢).
(١٥٥) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٦).
(١٥٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٨).
(١٥٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٧/٣).
(١٥٨) نقله ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون (١٣٣/٣).
(١٥٩) سؤالات السجزي للحاكم، للحاكم (ص١٤٥).
(١٦٠) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين (ص٩٥).
(١٦١) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية المروذي (ص٦٤) .

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

قال عبدالله بن أحمد (ت٢٩٠): " سألت أبي: مسلم بن خالد الزنجي؟. هو كذا وكذا. قال عبد الله الذي يقول أبي: كذا وكذا ،كان يحرك يده"[١٦٢].

أقوال المعدلين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "ثقة"[١٦٣]، وقال أيضًا: "ليس به بأس"[١٦٤]، وقال ابن عدي (ت٣٦٥): "حسن الحديث، وأرجو ألا بأس به"[١٦٥]، وقال الدارقطني (ت٣٨٥): "ثقة، حكاه القطان"[١٦٦]، وقال ابن حجر (ت٨٥٢): "صدوق ، له أوهام"[١٦٧].

أقوال المجرحين:

قال ابن سعد (ت٢٣٠): "كان كثير الحديث، كثير الغلط والخطأ في حديثه"[١٦٨]، وقال ابن المديني (ت٢٣٤): "كان عندنا ضعيفًا، ليس بالقوي"[١٦٩]، قال ابن معين (ت٢٣٣):"كان ضعيفًا"[١٧٠]، وقال البخاري (ت٢٥٦): "منكر الحديث"[١٧١]، وقال أيضًا: "ذاهب الحديث"[١٧٢]، وقال أبو داود (ت٢٧٥): "ضعيف"[١٧٣]، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): "ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يُكتب حديثُه، ولا يُحتج به، تعْرِف وتنْكِر"[١٧٤]، وقال البزار (ت٢٩٢): "لم يكن

(١٦٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (٤٨٧/٢).
(١٦٣) تاريخ ابن معين، برواية عباس الدروي (٦٠/٣).
(١٦٤) تاريخ ابن معين، برواية ابن محرز (ص٨٥)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٤٧٩).
(١٦٥) الكامل في ضعفاء الرجال (١١/٨).
(١٦٦) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٣٠/١٠).
(١٦٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص٥٢٩).
(١٦٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦٠/٨).
(١٦٩) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ابن المديني (ص١١٤).
(١٧٠) نقله العقيلي في الضعفاء الكبير (١٥٠/٤).
(١٧١) التاريخ الكبير، للبخاري (٢٦٠/٧)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص١٢٥).
(١٧٢) العلل الكبير، للترمذي (ص١٩١).
(١٧٣) نقله الذهبي في السير (٢٢٨/٧).
(١٧٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٣/٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

بالحافظ"[١٧٥]، وقال النسائي (ت٣٠٣): "ضعيف"[١٧٦]، وقال الساجي (ت٣٠٧): "كثير الغلط"[١٧٧]، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "كان يخطئ"[١٧٨]، وقال الدارقطني (ت٣٨٥): "سيء الحفظ"[١٧٩]، وقال ابن شاهين (ت٣٨٥): "ضعيف"[١٨٠].

مما تقدم نرى أن أكثر الأئمة يضَعِّفُ مسلم بن خالد، وذلك بسبب كثرة خطئِه وأوهامِه وسوءِ حفظه، ويظهر أنه هو ذاته سبب كلام الإمام أحمد فيه، ويُحملُ عليه مرادُ المروذي بلفظة التليين التي أطلقها عن الإمام أحمد.

المطلب الثاني: الرواة الضعفاء:

١- سعيد بن محمد الثقفي الوراق:

مصدر لفظة التليين:

قال المروذي (ت٢٧٥): "سألت الإمام أحمد عن سعيد بن محمد الورَّاق فليَّنه، وتكلَّم فيه بشيء"[١٨١].

الدراسة:

قال أبو بكر المروذي (ت٢٧٥): "سئل أبو عبد الله عن سعيد الوراق، فقال: لم يكن بذاك، وقد حكوا عنه حديثًا منكرًا، قلت: أيش هو؟. قال: عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة، شيء في السخاء"[١٨٢].

أقوال المعدلين:

قال الحاكم (ت٤٠٥): "ثقة مأمون"[١٨٣].

---

(١٧٥) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٢٨٤/٢).
(١٧٦) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٧).
(١٧٧) نقله الذهبي في ميزان الاعتدال (١٠٢/٤).
(١٧٨) الثقات، لابن حبان (٤٤٨/٧).
(١٧٩) السنن، للدارقطني (٤٦٦/٣).
(١٨٠) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص١٧٨).
(١٨١) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد برواية المروذي (ص١٢٢).
(١٨٢) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد برواية المروذي (ص١٢٢).
(١٨٣) المستدرك، للحاكم (١٨٠/٤).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

الرواة الذين قيل فيهم "ليِّنه الإمام أحمد". جمعًا ودراسةً

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

أقوال المجرِّحين:

قال ابن سعد (ت٢٣٠): "كان ضعيفًا، وقد كتبوا عنه"[١٨٤]، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"[١٨٥]، وقال أيضًا (ت٢٣٣): "ليس بشيء"[١٨٦]، وقال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) : "غير ثقة"[١٨٧]، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): "ليس بقوي"[١٨٨]، وقال النسائي (ت٣٠٣): "ليس بثقة"[١٨٩]، وقال ابن الجارود (ت٣٠٧): "ليس حديثه بشيء"[١٩٠]، وقال الساجي (ت٣٠٧): "حدَّث بأحاديث لا يُتابع عليها"[١٩١]، وقال ابن عدي (ت٣٦٥):"يتبيَّن من حديثه ورواياته ضعْفه"[١٩٢]، وقال الدارقطني (ت٣٨٥): "متروك"[١٩٣]، وقال الحاكم الكبير (ت٣٧٨): "ليس بالقوي عندهم"[١٩٤]، وقال الذهبي (ت٧٤٨): "ضعيف"[١٩٥].

مما تقدَّم نلاحظ أن أحكامَ الأئمة تكاد تتفق على ضعف روايته وحاله، إلا ما تفرَّد به الحاكم في توثيقه[١٩٦]، فهو يروي أحاديث لا أصل لها، ولا يُتابعُ عليها، وقد أنكر عليه أحمد حديثًا، فتُحمل عبارة المروذي عن أحمد على هذا، لا سيما وقد ضعَّفه الإمام أحمد صراحةً.

---

(١٨٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٦٧/٦).
(١٨٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري- لابن معين (٣٦٢/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩/٤).
(١٨٦) نقله البخاري في التاريخ الكبير (٥١٥/٣)، والتاريخ الأوسط (٢٨٠/٢).
(١٨٧) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص٣٣٧).
(١٨٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩/٤).
(١٨٩) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٥٣).
(١٩٠) نقله ابن مغلْطاي في إكمال تهذيب الكمال (٣٣٨/٣).
(١٩١) نقله ابن مغَلْطاي في إكمال تهذيب الكمال (٣٤٤/٥) .
(١٩٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٦١/٤).
(١٩٣) نقله المزِّيُّ في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٦/٥).
(١٩٤) الأسامي والكنى، للحاكم الكبير (٣٠٥/١).
(١٩٥) الكاشف، للذهبي (٤٤٣/١).
(١٩٦) إن مما أخذه أهل العلم على الحاكم تساهله في توثيق الرجال، فإنه خالف الجمهور في مواضع كثيرة.

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

٢- عبدالرحمن بن يحيى الصدفي:

مصدر لفظة التليين:

قال الذهبي (ت٧٤٨): "لينه أحمد بن حنبل"[١٩٧].

الدراسة:

قال ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠): "قال أخبرنا زكريا بن يحيى: ثنا أبو طالب، أنه سأل أبا عبد الله عن حديث هشيم، عن عبد الرحمن بن يحيى، عن علي بن عروة القرشي، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كرم المرء طيب زاده في السفر". فقال: عبد الرحمن بن يحيى، شامي، ليس هو بذاك. وعلي بن عروة، لا أعرفه ولا أدري من هو"[١٩٨].

أقوال المعدلِّين والمجرِّحين:

لم أقف على تعديلٍ أو تجريحٍ صريحين عن أحدٍ من الأئمة.

وقد ترجم له ابن يونس المصري في تاريخه[١٩٩]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٢٠٠]، ولم يتكلَّما فيه بشيء. وذكره ابن حجر في لسان ميزان الاعتدال[٢٠١]، ولم يزد شيئًا على كلام الذهبي في عبارته المتقدمة.

ويظهر لي أن العمدة في عبارة الذهبي في تليين الإمام أحمد للصدفي ما نقله ابنُ قدامة في منتخبه.

٣- عبدالرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم الدِّمَشْقِي:

مصدر لفظة التليين:

قال سبط ابن العجمي (ت٨٤١): "لينه أحمد شيئًا"[٢٠٢].

---

(١٩٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٩٨/٢)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (٣٨٩/٢).

(١٩٨) المنتخب من علل الخلَّال، لابن قدامة المقدسي (٨١/١).

(١٩٩) تاريخ ابن يونس، لابن يونس المصري (١٢٧/٢).

(٢٠٠) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٠/٣٦).

(٢٠١) لسان الميزان، لابن حجر (١٤٨/٥).

(٢٠٢) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان سبط ابن العجمي (ص١٦٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

الدراسة:

قال عبدالله بن أحمد (ت٢٩٠): "سألت أبي عن عبدالرحمن ين يزيد بن تميم، فقال: قلَبَ أحاديث شهر بن حوشب وصيَّرها حديثَ الزهري وجعل يضعِّفُه"[٢٠٣]، وقال العقيلي (ت٣٢٢): "سمعت الهيثم بن خارجة، وذكر أبا عبد الله: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؟ فقال أبو عبدالله: حدثنا عنه الوليد بأحاديث، وكان أبو عبدالله يستنكرها"[٢٠٤].

أقوال المجرحين:

قال ابن معين (ت٢٣٣): "ضعيف في الزهري وغيره"[٢٠٥]، وقال البخاري (ت٢٥٦): "عنده مناكير"[٢٠٦]، وقال أبو زرعة (ت٢٦٤): "ضعيف"[٢٠٧]، وقال أبو داود (ت٢٧٥): "متروك الحديث"[٢٠٨]، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): "ضعيف الحديث، عنده مناكير"[٢٠٩]، وقال الترمذي (ت٢٧٩): "منكر الحديث"[٢١٠]، وقال النسائي (ت٣٠٣): "متروك الحديث"[٢١١]، وقال العقيلي (ت٣٢٢): "قال الهيثم بن خارجة: حدث الوليد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن مكحول حديث الناخرة، فبلغ ذلك وكيعًا فقال: سوه، شيخ مثل ذاك يحدث بمثل هذا الحديث"[٢١٢]، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ"[٢١٣]، وقال ابن عدي (ت٣٦٥): "وهو من جملة من يُكتب حديثُه من الضعفاء"[٢١٤]، وقال الدارقطني (ت٣٨٥): "ضعيف"[٢١٥].

---

(٢٠٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (١٠٢/٣).
(٢٠٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣٥٠/٢).
(٢٠٥) تاريخ ابن معين، برواية الدوري (٣٦١/٢).
(٢٠٦) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٦٥/٥)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٨٥).
(٢٠٧) سؤالات البرذعي، لأبي زرعة (٤٦٤/٦).
(٢٠٨) سؤالات الآجري، لأبي داود (٤٨/٥).
(٢٠٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٠٠/٥).
(٢١٠) العلل الصغير، للترمذي (ص٣٩٢).
(٢١١) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦٨).
(٢١٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣٥٠/٢).
(٢١٣) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٥٥/٢).
(٢١٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٧٩/٥).
(٢١٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٢٧١/١٢).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

قلت: اتفقت أقوال الأئمة على تضعيف عبدالرحمن بن يزيد، بل من الأئمة من عدَّه منكرًا أو متروكًا كالنسائي وأبي داود وأبي حاتم، وقد أنكر عليه أحمد أحاديثه عن الزهري، وتُحمل عبارة سبط ابن العجمي في تليين الإمام أحمد له على أنَّه يضعِّفُه تضعيفًا شديدًا.

٤- موسى بن دهقان بن أبي سعيد الخدري:

قال المروذي (ت٢٧٥): "قال في موسى بن دهقان فلين أمره"(٢١٦).

الدراسة:

قال المروذي (ت٢٧٥): "سمعت أحمد قال: موسى بن دهقان ما أراه إلا مدينيًّا"(٢١٧).

أقوال المجرحين:

قال ابن معين (ت٢٣٣):" ضعيف الحديث"(٢١٨)، وقال أيضًا: "ليس بشيء"(٢١٩)، وقال البخاري (ت٢٥٦): "قال يحيى القطان أفسدوه تغير بأَخَرَه"(٢٢٠)، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): "شيخ، ليس بالقوي"(٢٢١)، وقال النسائي (ت٣٠٣): "ضعيف"(٢٢٢)، وقال ابن عدي (ت٣٥٦): "ليس له كثير حديث"(٢٢٣)، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "كان صدوقاً، ثم اختلط بآخرة، حتى كان لا يدري ما يحدِّث به فوقع المناكير في أحاديثه عند اختلاطه"(٢٢٤)، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال: "حدثونا عنه، بصري، عن ابن كعب بن مالك"(٢٢٥)، وقال الآجري (ت٣٦٠): "قلت لأبي داود: موسى بن دهقان، قال: بلغني عن يحيى أنه ضعفه. قيل لأبي داود: كان موسى بن دهقان ساحرًا، قال: كان عرافًا"(٢٢٦)، وقال ابن

(٢١٦) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية المروذي (ص٥٨).
(٢١٧) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية ابنه عبدالله (٤٨٧/٢).
(٢١٨) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (٧٠/١).
(٢١٩) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (٣١٢/٤).
(٢٢٠) التاريخ الكبير، للبخاري (٨٢٨/٧).
(٢٢١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٢/٨).
(٢٢٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٦).
(٢٢٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥٠/٨).
(٢٢٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٢٣٩/٢).
(٢٢٥) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١٣٣/٣).
(٢٢٦) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٤/٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

مغلطاي (ت٧٦٢): "ذكره البرقي في: باب من كان الغالب عليه الضـــعف في حديثه، وقد ترك بعض أهل العلم بالحديث الرواية عنه"[٢٢٧]، وقال ابن حجر (ت٨٥٢): "ضعيف وهو ممن تغير"[٢٢٨].

مما تقدم نرى اتفاق الأئمة على تضعيف موسى بن دهقان، والأغلب أنَّ ضعْفَه جاء بسبب روايتِه المناكير وتغيرِ حفظه بأَخَرَه، والذي يظهر أن عبارة المروذي في تليين أحمد له لذات الســبب، فإني لم أقف على كلام للإمام أحمد في موســى يُوجهُ ويُفسَّرُ به نقلَ المروذي.

٥- نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى:

قال المروذي (ت٢٧٥): "قال في أبي داود: نفيع، فليَّن أمره"[٢٢٩].

الدراسة:

أقوال المجرحين:

قال ابن معين (ت٢٣٣):" ليس بشـــيء"[٢٣٠]، وقال أيضًـــا: "ليس بثقة ولا مأمون"[٢٣١]، وقال البخاري (ت٢٥٦): "يتكلمون فيه، وقال ابن مهدي: يعرف وينكر"[٢٣٢]، وقال أبو زرعة (ت٢٦٤): "لم يكن بشـــيء"[٢٣٣]، وقال أبو داود (ت٢٥٧): "كان أبو داود الأعمى نفيع إذا قدم البصـــرة حدثهم عن زيد بن أرقم وعن البراء، وإذا قدم الكوفة حدثهم عن أنس، وأظنه قال: عمران"[٢٣٤]، وقال الجوزجاني: "كان يتناول قومًا من الصـــحابة"[٢٣٥]، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧): " منكر

(٢٢٧) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لابن مغلطاي (٣٩٢/٦).
(٢٢٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٠).
(٢٢٩) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية المروذي (ص٩١).
(٢٣٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٠/٨).
(٢٣١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٥٥/٣).
(٢٣٢) التاريخ الكبير، للبخاري (١١٤/٨)، والضعفاء الصغير له (ص١١٥).
(٢٣٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٠/٨).
(٢٣٤) سؤالات الآجري لأبي داود (٤٨/٥).
(٢٣٥) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص٩٣).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

الحديث ضعيف الحديث"[٢٣٦]، وقال المقدمي (ت٣٠١): "ضعيف منكر الحديث"[٢٣٧]، وقال النسائي (ت٣٠٣): "نفيع أبو داود متروك الحديث"[٢٣٨]، وقال الساجي (ت٣٠٧): كان منكر الحديث"[٢٣٩]، وقال ابن عدي (ت٣٥٦): "ليس له كثير حديث، وهو من جملة الغالية بالكوفة"[٢٤٠]، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهمًا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار"[٢٤١]، وقال العقيلي (ت٣٢٢): "ممن يغلو في الرفض"[٢٤٢]، وقال عبدالرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧): "حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، قال: سمعت أبا حفص يقول: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أبي داود نفيع، وحدثنا إبراهيم بن شعيب، قال: سمعت أبا حفص الصيرفي عمرو بن علي، يقول نفيع أبو داود متروك الحديث"[٢٤٣]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال: "حدثونا عنه، بصري، عن ابن كعب بن مالك"[٢٤٤]، وقال الذهبي (ت٧٤٨): "هالك تركوه""[٢٤٥]، وقال ابن حجر (ت٨٥٢): "متروك"[٢٤٦].

قلت: مما تقدم من كلام الأئمة نرى اتفاقهم على ضعْفِ نفيع، وضعْفه شديدٌ، بل هو منكرٌ ومتروكٌ عند الأغلب، ويروي أحاديث منكرة ظاهرة النكارة، فقد روى المروذي (ت٢٧٥): "قال صالح: حدثني أبي قال: حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: قدم علينا أبو داود الأعمى، فحدثنا عن زيد بن أرقم وعن البراء بن عازب، وعن أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فقلنا لقتادة: إن أبا داود يحدثنا، فذكر هؤلاء؛ فقال: هذا رجل كذَّاب، إنما كان يتكفف الناس قبل طاعون الجارف"[٢٤٧]، وقال عبدالرحمن ابن أبي حاتم (ت٣٢٧): " أخبرنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: قال قتادة: عهدي بنفيع أيام الطاعون يسأل،

---

(٢٣٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٠/٨).
(٢٣٧) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، المقدمي (ص١٠٢).
(٢٣٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٩٠/٨).
(٢٣٩) إكمال تهذيب الكمال، لابن مغلطاي (٤٤٠/٦).
(٢٤٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥٠/٨).
(٢٤١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٥٥/٣).
(٢٤٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣٠٦/٤).
(٢٤٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٠/٨).
(٢٤٤) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١٣٤/٣).
(٢٤٥) المغني في الضعفاء، للذهبي (٧٠١/٢).
(٢٤٦) التقريب، لابن حجر (ص٥٦٥).
(٢٤٧) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، برواية المروذي (ص٣١٧).

مجلة العلوم الشرعية

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

فقيل له يحدث عن البدريين، فأنكره، وقال: والله ما حدَّث الحسن وسعيد بن المسيب عن البدريين إلا أن يكون سعيد عن سعد"[٢٤٨]، وقال ابن حبان (ت٣٥٤): "هو الذي روى عن زيد بن أرقم: قالوا: يا رسول الله، مالنا في هذه الاضاحي؟ قال: بكل شعرة حسنة. رواه سلام بن مسكين عن عائذ الله، عن أبي داود"[٢٤٩].

قال ابن عبد البر (ت٤٦٣): "اتفق أهل العلم بالحديث على نكارةِ حديثه وضعْفِه، وكذَّبه بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه، وليس هو عندهم بشيء"[٢٥٠].

ويظهر أن مقصود المروذي في نقله عن الإمام أحمد تليين نفيع هو التضعيف الشديد.

(٢٤٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٠/٨).

(٢٤٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (٥٥/٣).

(٢٥٠) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٦٠٤/١).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

الخاتمة

تعرَّض البحثُ لدراسة لفظة التليين، التي هي إحدى ألفاظ الجرح والتعديل، والمنقولة عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى، وهو إمامٌ في النقد، وعارفٌ بأحوال الرجال والرواة، وبعد استيفاء الدراسة والاستفاضة في مباحثها، انتهت إلى جملةٍ من النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

- أن لفظة التليين لم ترد صريحةً من قول الإمام أحمد فيمن اطْلِقَ عليهم ذلك إلا في عبدالله بن حفص العُمَري.
- أن مرادَ الأئمة الذين نقلوا تليين الإمام أحمد في الأعم الأغلب هو تضعيف الراوي.
- أن لفظة التليين التي نُقِلَتْ عن الإمام أحمد ليس المراد بها الاصطلاح المعروف عند الأئمة المتأخرين.
- أن عبارة التليين اطلقت في حق رواةٍ متروكين وضعفاء جدًّا وضعفاء ضعفًا يسيرًا، ورواة مختلف فيهم.
- المعنى والتفسير الأقرب لهذه العبارة من خلال جملة الرواة الذين قِيلت فيهم هو التضعيف.
- عدد المواضع التي نُقِلَتْ فيه لفظة التليين عن الإمام أحمد –بحسب ما وقفت عليه– ثلاثة عشر موضعاً.
- يرى الحافظ الذهبي أن قول الإمام أحمد في الراوي: "كذا وكذا" بالاستقراء هي كناية عمَّن فيه لين.
- أن التليين عند الإمام أحمد هو تجريح للراوي بسبب وهمه أو سوء حفظه أو في الرواية عن بعض شيوخه أو روايتَه المناكير.

ثانيًا: التوصيات:

- ضرورة دراسة عبارات الجرح والتعديل المنقولة عن الأئمة، والتحقق من نسبتها إلى الإمام.
- العناية ببعض ألفاظ الجرح والتعديل المحتملة للتجريح أو التوثيق، كعبارة لين أو لين الحديث.
- أهمية استقراء هذه العبارات المحتملة، ودراستها من خلال اطلاقات الأئمة لها في كتب الجرح والتعديل والرجال، بغية الوقوف على المعنى والمراد الأقرب للصواب.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

مجلة العلوم الشرعية

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

Abstract

The hadith narrators about whom them was said: “Imam Ahmad softened him”.

collection and study

Dr. Hammad Mhadi Ommran ALsulami

Assistant Professor Sunnah Department, Faculty of Sharia and Islamic Studies

Imam Ahmad bin Hanbul is one of Hadith imams, keepers and critics. Many scholars quoted his sayings in men, including Al Hafiz Al Zahabi, Al Marouthi, Ibn al-Jawzī and the grandson of Ibn Al-Ajami. They quoted his weakening some hadith narrators. It was necessary to study these sayings and opinions ,find out their sources and consider them comparing it with the other opinions of Imam Ahmed and trying to interpret it, as well as comparing it with the opinions of other imams of criticism. This is to find out the truth of what is meant by this phrase quoted from him, and to verify its rank of rejection and modification. The research ended with a number of results, including:

- What is meant by the imams who transmitted Imam Ahmad's Weakening of narrators in the most general way is his interpretation of the narrator's weakness.

- The phrase “Al Talyeen ” that was quoted from Imam Ahmad is not intended as a well-known term among the scholars of hadeeth.

- The term “Al Talyeen ” was applied to weak narrators by agreement, and different narrators among them.

- The closest meaning and interpretation of this phrase by studying the sentence of the narrators about whom it was said is weakness.

Keywords:

(lyyn – lyyn al-ḥadīth – al-Imām Aḥmad – al-ruwāh).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

المراجع والمصادر

– اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أحمد بن علي بن حجر، طبع مجمع الملك فهد، ط١، ١٤١٥.

– أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، اكادمي

– فيصل آباد، باكستان.

– إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق – صلى الله عليه وسلم، محيي الدين يحي بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق وتخريج ودراسة: عبد الباري فتح الله السلفي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة – الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧م.

– إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرّجال، مغلطاي بن قليج البكجري المصري، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة ، ١٤٢٢هـ.

– الأسامي والكنى، الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد النيسابوري، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥م.

– الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف ابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة النهضة في مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ

– بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

– بيان الوهم والإيهام في بيان كتاب الأحكام، لعلي بن محمد الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق د.الحسين آيت، دار طيبة، الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ

– تاريخ ابن معين، دراسة وترتيب الدكتور أحمد محمد نور سيف، ط١، ١٣٩٩هـ، طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

– تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، تحقيق محمد القصار ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

– تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

– تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لعمر بن أحمد ابن شاهين ، تحقيق د . عبد الرحيم القشقري ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ

– التاريخ الأوسط، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق. محمود إبراهيم زايد، ط١ . دار الوعي ومكتبة دار التراث ، ١٣٩٧هـ.

– تاريخ بغداد، لأحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٠٧هـ

– تاريخ دمشق لابن عساكر، لعلي بن الحسين بن هبة الله، المعرف بابن عساكر، تحقيق عمرو بن غرامة ، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

– التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد بن عبدالمعيد خان، دائرة المعارف الهندية – الدكن.

– التبيين لأسماء المدلّسين، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ.

– تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

– تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدّين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق. عبد الله نوارة، مكتبة الرشد.

– تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أحمد بن علي المباركي، ١٤١٤هـ.

– التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

– تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامه، دار الرشيد، ط٤، ١٤١٢هـ.

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

– التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

– التكميل في الجرح والتعديل ، لإسماعيل بن محمد بن كثير القرشي ، تحقيق شادي بن محمد ، نشر مركز النعمان، ط١، ١٤٣٢هـ.

– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النّمري، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب (١٣٨٧هـ).

– تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: إبراهيم الزّيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة ١٩٩٦م.

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.

– تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م.

– الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبّان البُستي، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ونشرته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدّكن، ١٣٩٣هـ.

– جامع التحصيل لأحكام المراسيل، لصلاح الدّين خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: عمر بن حسن فلّاتة، دار الأفهام، ١٤٤٠هـ.

– الجامع الكبير (سنن الترمذي)، لمحمد بن عيسى الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٦م.

– الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٧١هـ.

– الجرح والتعديل، لعبد الرّحمن بن محمد بن إدريس الرّازي (ابن أبي حاتم)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٢٧١ هـ.

– ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر، ط٤، ١٤١٠هـ

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

– سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ، مطبوع ضمن " أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، لسعدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية ، ١٤٠٢هـ

– سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٤ -١٩٨٤م .

– سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ، تحقيق د . موفق عبد القادر، دار المعارف ، ط١، ١٤٠٤هـ

– سير أعلام النبلاء ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، ط٣، ١٤٠٥هـ.

– سيرة الإمام أحمد بن حنبل، صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي، تحقيق: الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة – الإسكندرية، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

– شرح التبصرة والتذكرة، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: ماهر الفحل وعبد اللطيف الهميم، دار الكتب العلمية (١٤٢٣هـ).

– شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، ط. مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ.

– صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق ،١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

– صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها ، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م.

– علل الحديث، لعبد الرحمن الرازي بن الإمام أبي حاتم، دار المعرفة، ١٤٠٥هـ.

– فتح المغيث ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق علي حسين ، مكتبة السنة ، ط١، ١٤٢٤هـ.

– فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

– قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي، تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

– الضعفاء ، لأبي زرعة الرازي ، مطبوع ضمن " أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، لسعدي الهاشمي، عمادة

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية ، ١٤٠٢هـ

– الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ.

– الضّعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤ هـ.

– الضعفاء والمتروكين، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.

– الضعفاء، لمحمد بن عمرو العقيلي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٤هـ.

– الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي، تحقيق: إحسان بن عباس، دار صادر– بيروت، ١٩٦٨م.

– العلل الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق صبحي السّمرائي وآخرين، عالم الكتب ومكتبة النهضة، سنة ١٤٠٩ هـ.

– العلل، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميّد، مطابع الحميضي، سنة (١٤٢٧هـ).

– العلل، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، سنة (١٤٢٢هـ).

– الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، سنة (١٤١٣هـ).

– الكامل في الضعفاء، لأبي أحمد ابن عدي الجرجاني، تحقيق عادل أحمد وعلي محمد، الكتب العلمية، ط١/١٤١٨هـ

– المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبّان البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، سنة (١٣٩٦هـ).

– المدلّسين، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ونافذ حسين حمّاد، دار الوفاء، سنة ١٤١٥هـ.

– المراسيل، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، سنة ١٣٩٧هـ.

– المسند للإمام أحمد بن حنبل، طبع مؤسسة الرسالة، إشراف د. عبد الله التركي، ١٤٢١هـ

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

– المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٢١هـ.

– المغني ، لموفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي ، تحقيق د.عبد الله التركي، ود.عبد الفتاح الحلو، دار عالم الكتب ، ط٣/١٤١٧هـ.

– المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق نور الدين عتر، اعتنى بطبعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي بقطر.

– النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

– النُّكت على كتاب ابن الصّلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: ماهر الفحل، دار الميمان، سنة ١٤٣٤هـ.

– كتاب العين، للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

– لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ.

– لسان ميزان الاعتدال ، لأحمد بن علي بن حجر ، دائرة المعارف العثمانية ، ط٢، ١٣٩٠هـ

– مجمل اللغة، لابن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت،- ١٩٨٦م.

– مسائل أبي داود، سليمان بن الأشعث، أبوداود السجستاني، تحقيق: طارق عوض الله، دار ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

– مسائل الإمام أحمد لأبي داود السجستاني ، تحقيق طارق عوض الله ، مكتبة ابن تيمية ، ط ١، ١٤٢٠هـ

– مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبّان البُستي، تحقق: مرزوق بن علي بن إبراهيم، دار الوفاء، سنة ١٤١١هـ.

– مشيخة يعقوب الفسوي ، تحقيق محمد السريع ، دار العاصمة ، ط١، ١٤٣١هـ

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٤٩ – ٨٩٠ (ربيع الثاني١٤٤٥هـ /نوفمبر٢٠٢٣م)

– معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى، عبد العليم عبد العظيم البستوي، الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ .

– معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، لتقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ، ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م.

– معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد ابن البيّع النّيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، سنة ١٣٩٧هـ.

– من تكلم فيه وهو موثق، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادينى، مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

– مناقب الإمام أحمد، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

– ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد بن عثمان المذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي– فتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي.